نداء الأحد

حيثما اجتمعَ اثنان أو ثلاثة باسمي، كنتُ هناك بينهم.

أنتيفونة الدخول (وقوفاً)

ش: تباركَ اللهُ الآب، وابنُ الله الوحيد، والرُّوحُ القدس، إنَّه آتانا مِن مَراحِمِهِ.

تحية الكاهن للشعب

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإلهِ الواحِد. ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أنا أعترفُ** (ك، ش:) لله القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُوليَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإلَيكم أَيُّها الإخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إلهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة. ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المَسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمَجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَن يمينِ الآب – إرْحَمْنا – لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَلِيّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. – آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز) أَيُّها الإلهُ الآبُ القدُّوس، يا مَن أرسَلتَ إلى العالمِ كَلِمةَ الحَقِّ وروحَ القداسة، لكي تَكشِفَ للبَشَرِ عن سِرِّكَ العجيب† هَبْ لنا في إعلانِنا للإيمانِ القَويم* أن نُدرِكَ مجدَ الثَّالوثِ الأزليّ، وأن نَسجُدَ لوَحدَتِهِ في القُدرةِ والجَلال. بِرَبِّنا يَسُوعَ المَسيحِ ابنِكَ،* الذي يَحيا ويَملكُ مَعَكَ، باتِّحادِ الرُّوحِ القُدُس إلهًا،† إلى دَهرِ الدُّهور. ش: آمين.

القراءة الأولى

«الرَّبُّ الرَّبُّ، إلهٌ رَحيمٌ ورَؤوف» (٣٤: ٤ب-٦، ٨-٩)

قراءة من سفر الخروج

في تلك الأَيَّام: بكَّرَ موسى في الغَداة، وصَعِدَ إِلى جَبَلِ سيناء، كما أَمَرَهُ الرَّبّ، وأَخَذَ في يَدِه لَوحَي الحَجَر.

فهبَطَ الرَّبُّ في الغَمام، وَوقَفَ (موسى) عِندَهُ هُناك. ونادى باسمِ الرَّبّ. ومَرَّ الرَّبُّ قُدَّامَه ونادى: «الرَّبُّ الرَّبُّ، إِلهٌ رَحيمٌ ورَؤوف، طَويلُ الأَناةِ كَثيرُ المراحِمِ والوَفاء».

فأسرَعَ موسى وخَرَّ إِلى الأَرضِ ساجدًا، وقال: «إِن حَظِيتُ في عَينَيكَ، يا رَبّ، إِذًا يَسيرُ الرَّبُّ فيما بَينَنا، لأَنَّهم شَعبٌ قُساةُ الرِّقاب. فاغفِرْ ذنبَنا وخَطيئَتَنا واتَّخِذْنا مِلْكًا»

– كلامُ الرَّبّ. ش: الشُّكْرُ لله.

مزمور الردة

(دانيال٣: ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦)

الردَّة: لكَ الحمدُ والمجدُ للأبد!

١ مُبارَكٌ أَنتَ، أَيُّها ٱلرَّبُّ، إِلَهُ آبائِنا * وَحَميدٌ وَرفيعٌ إِلى ٱلدُّهُور
وَمُبارَكٌ إِسمُ مَجدِكَ القُدّوس * وَرَفيعٌ إِلى ٱلدُّهور.

٢ مُبارَكٌ أَنتَ، في هَيكَلِ مَجدِكَ القُدّوس * وَمُسَبَّحٌ وَمُمَجَّدٌ إِلى الدُّهور

٣ مُبارَكٌ أَنتَ، في عَرشِ مُلكِكَ * وَمُسَبَّحٌ وَرفيعٌ إِلى ٱلدُّهور.

٤ مُبارَكٌ أَنتَ، أَيُّها النّاظِرُ ٱلأَعماق، الجالِسُ عَلى الكَروبين *
وَمُسَبَّحٌ وَرَفيعٌ إِلى الدُّهور.

٥ مُبارَكٌ أَنتَ في جَلَدِ السَّماء * وَمُسَبَّحٌ وَمُمَجَّدٌ إِلى الدُّهور.

القراءة الثانية

«نِعمةُ يسوعَ المسيح ومَحبَّةُ الله وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُسِ» (١٣: ١١-١٣)

قراءة من رسالة القدّيس بولس الثانية إلى أهل قورنتس

أيُّها الإِخوَة، وبعد، فافرَحوا واعمَلوا لِلكَمال، وتشجَّعوا، وكونوا على رأيٍ واحِد، وعيشوا بِسَلام، وإلهُ المَحبَّةِ والسَّلامِ يَكونُ معَكُم.

لِيُسَلِّمْ بَعضُكُم على بَعضٍ بِقُبلَةٍ مُقدَّسة.

يُسلِّمُ علَيكُم جَميعُ القِدِّيسين.

ولْتَكُنْ نِعمةُ يسوعَ المسيح ومَحبَّةُ الله وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُسِ معَكُم جَميعاً. آمين.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُكْرُ لله.**

هللويا (عن رؤيا ١: ٨)

هللويا. هللويا. المجد للآب والابن والروح القدس، ❋

لله الكائِن، والّذي كان، والّذي يأتي. **هللويا**

الانجيل المقدس

«إن الله أرسلَ ابنه إلى العالم ليُخلِّصَ العالم» (٣: ١٦-١٨)

✠ **فصل من بشارة القديس يوحنّا الإنجيليّ**

إنَّ اللهَ أحبَّ العالَم، حتَّى إنَّه جادَ بِابنِه الوَحيد لِكَي لا يَهلِكَ كُلُّ مَن يُؤمِنُ بِه بل تكونَ له الحياةُ الأَبَدِيَّة

فإنَّ اللهَ لَم يُرسِلِ ابنَه إِلى العالَم لِيَدينَ العالَم، بل لِيُخَلِّصَ بِه العالَم.

مَن آمَنَ بِه لا يُدان؛ ومَن لم يُؤمِنْ بِه، فقَد دِينَ مُنذُ الآن، لأَنَّهُ لم يُؤمِنْ بِاسمِ ابنِ اللهِ الوَحيد.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **التسبيحُ لَكَ أيُّها المسيح.**

ك: **أُومِنُ بِإِلهٍ واحِد،**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْض، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيح، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَه، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ فِي الجَوْهَر: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس،
مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا فِي الكُتُب، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب. وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن. الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَّاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة. وَنَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا. وَنَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الآتي. **آمِينْ.**

تأمل الراعي في إنجيل الأحد

نجد، في بعض مقاطع إنجيل يوحنّا كلمات ليسوع يمكن اعتبارها خلاصة أو مفتاح قراءة لكلّ ما يعمله الربّ.

والمقطع الإنجيلي الّذي نسمعه في عيد الثالوث الأقدس اليوم هو جزء من حوار يسوع مع نيقودموس. وهو تحديداً أحد هذه المقاطع الأساسية.

وكما قلت، ليس هذا المقطع هو الوحيد من نوعه، بل هناك مقاطع أخرى.

دعونا نفكر في الفصل السادس من بشارة يوحنا، وفي الآيات ٣٩-٤٠، الّتي يقول يسوع فيها: «ومشيئة الذي أرسلني ألا أهلك أحدا من جميع ما أعطاني إياه بل أقيمه في اليوم الأخير. فمشيئة أبي هي أن كلّ من رأى الابن وآمن به كانت له الحياة الأبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير».

ولنفكر في الفصل ١٢، الآية ٤٧، حيث يكرّر يسوع نفس الكلمات التي نسمعها اليوم، وكأنه يكرّر ما هو أساسي: إنه لم يأت ليدين، بل ليخلّص. نجد، في بعض مقاطع إنجيل يوحنّا كلمات ليسوع يمكن اعتبارها خلاصة أو مفتاح قراءة لكلّ ما يعمله الربّ.

◁

في هذه المقاطع، ها هو يسوع يقدّم قراءة «لاهوتية» للحياة، وللخلاص، ولعمل الإله الآب. وهي، في المقام الأول، قراءة مختلفة عما يتوقعه الناس المتديّنون.

لماذا؟

لأن الفكر السائد للإنسان المتديّن في ذلك الزمان هو أن الإنسان يخطأ والربّ يعاقب. أو، عكس ذلك، يسلك الإنسان سلوكاً مستقيماً والرب يكافئ.

والواقع أن الرب لا يكتفي بعدم الإدانة، ولكنّه أيضا لا يحكم على أحد. عندما جاء الربّ إلى العالم وصار إنساناً، خضع، بشكل ما، إلى قضاء الإنسان، وإلى رفضه ودينونته.

ولكن حتى في مواجهة كل هذا، وأمام شرّ الإنسان، الرب لا يُقاضي ولا يحكم على أحد، بل الإنسان نفسه هو الذي، بتصرفه بهذا الشكل، يقصي نفسه عن الحبّ، ويحكم على نفسه، ويكشف عن خطيئته. إن مجيء يسوع في الجسد يُبرزُ خطيئة الإنسان وعصيانه.

أمام هذه الأدلّة، يستطيع الربّ، في نهاية المطاف، أن يفعل ما يريد، وما جاء من أجله، أي من أجل أن يخلص، وأن يصل إلى الإنسان، إلى حيث أضاع الإنسان نفسه، وأن يكشف له هناك عن حبّه.

بل إنه يمكننا تفسير كل ما يحدث لنا وعيشه على أنه عبور للربّ الّذي يريد أن يظهر لنا حبّه من خلال ذلك الحدث، وأن يشفينا، ويفتح أعيننا، ويدلّنا على الطريق، ويهبنا إخوة؛ وبعبارة واحدة، يريد أن يخلِّصنا. الأمر متروك لنا بأن نتعلم فن النظر إلى الحياة بهذا الشكل، بهذه النظرة وبهذا الإيمان.

يذكّرنا المقطع الإنجيلي بأننا قد خُلصنا بالفعل. لا داعي لأن نبحث عن خلاصنا بمفردنا، أي أن نحاول تخليص أنفسنا من الشر أو من الموت بمفردنا. لقد تمّ هذا بالفعل، مرة واحدة وإلى الأبد، وقد أعطي لنا كل شيء مجّانا.

كل ما على الإنسان فعله هو البقاء في الهبة الّتي حصل عليها، وأن يحافظ عليها، وأن يشكر الشخص الذي تأتي منه كل عطية.

يبدو لي أن ديناميكية الهبة والامتنان هذه يمكن أن تخبرنا شيئًا ما عن حياة الثالوث، وعن الحياة الحقيقية التي نحن جميعاً مدعوون إليها. ✠ **البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا**

صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الإخوةُ والأخواتُ، فيما نحتفلُ اليوم بعيدِ سرِّ الثالوثِ الأقدَس، لنطلُبْ مِنهُ النِعَمَ لكي نَحيا حياةَ الوَحدَةِ والمحبَّة. ولنقُلْ: **استجِبْ يا رَبّ.**

١- مِن أجلِ الكَنيسَة المُقدَّسة، كيْ تَجمعَ البَشريَّةَ جَمعاء، وتُشرِكَها في حَياةِ الثالوث. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

٢- مِن أجل الأمم التي تعاني من الكراهيةِ والخوف، كي يقودها روح الحقِّ الى الوحدةِ والوفاق. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

٣- مِن أجلِ جَميعِ المُتألِمينَ والمُثقَلينَ بِهُمومِ الدُّنيا، كي تُقَوِّيهم نِعمَة الروح القُدُس فَيَحمِلوا صَليبِهِم عل مِثالِ المسيح بِصَبرٍ وشَجاعة. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

٤- مِن أجلِ عائِلاتِنا البَشريَّةِ التي خُلِقت على صورةِ العائِلةِ الإلهيَّة، لِكي تَحيا بِالمَحبَّةِ والوِحدَةِ وروحِ الفَرحِ والسلام.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

- **نيّات أخرى.**

ك: اللهُمَّ يا مَن جَعَلْتَنا بالعمادِ شركاءَ في حياتِكَ الإلهية، عَلِّمنا أن نُحبَّكَ ونُحبَّ بعضُنا بعضًا على مثال محبّة الأقانيم الثلاثة. بالمسيح ربِّنا. ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

قَدِّسْ، أيُّها الرَّبُّ إلهَنا، تَقادِمَ خِدمَتِنا، † بِذِكْرِ اسمِكَ القُدُّوسِ عَلَيها، * وَاجعَلنا بِها تَقدِمَةً أبَدِيَّةً لَكَ. بالمسيح ربنا. ش: آمين.

(عند نهاية المقدِّمة)

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأرضُ مملوءَتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأعالي.

(بعد الكلام الجوهري) ك: هذا سِرُّ الإيمان.

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

(بعد أبانا الّذي)

ش: لِأنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدَ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلَ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (٢)

يا حَمَلَ الله، الحامِلَ خَطايا العالَم، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتَبْرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول: الدَّليلُ عَلَى كَوْنِكُمْ أبناءً: أنَّ اللهَ أرسَلَ رُوحَ ابنِهِ إلى قُلُوبِكُم، الرُّوحَ الَّذِي يُنَادِي: «أبَّـا»، «يا أبَتِ».

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

أيُّها الرَّبُّ إلهَنا، لِيَكُنْ سَبَبَ خلاصٍ لأجسادِنا وَنُفُوسِنا، † هٰذا السِّرُّ المُقَدَّسُ الذي تَناوَلناهُ، * وَاعترافُنا بالإيمانِ بالثَّالُوثِ الأقْدَسِ، وَوَحْدَتِهِ غَيْرِ المُتَجزِّئَة. بالمَسيحِ رَبِّنا. ش: آمين.

طبع بمطبعة الآباء الفرنسيسكان تحت اشراف خورنية اللاتين - القدس